المساندة الوجدانية لطفل الروضة

الباحثة. حنين عبد الكريم زاير أ.م.د. الهام فاضل عباس
كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

استلام البحث: ٢٠٢٣/٦/٢٩ قبول النشر: ٢٠٢٣/٨/٤ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٤
https://doi.org/10.52839/0111-000-080-019

مستخلص الدراسة:

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى المساندة الوجدانية ودلالة الفرق في المساندة الوجدانية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) لطفل الروضة ، وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس المساندة الوجدانية ، وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طفل وطفلة من اطفال الرياض تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) وتم استخراج القوة التمييزية، واستخراج الصدق الظاهري وتم التحقق من الثبات لأداة البحث بطريقتين اعادة الاختبار والفاكرونباخ اذ بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار (٠،٨٣٨) وبطريقة الفا كرونباخ بلغ معامل الثبات (٠،٩٠) وكان عدد الفقرات النهائية بصيغته النهائية لمقياس المساندة الوجدانية (٣٠) فقرة، وبعد التأكد من صلاحية اداة البحث في ضوء مؤشرات الصدق والثبات وتطبيق الاداة على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً جميعها توصل البحث الحالي الى النتيجة الاتية:

ان افراد عينة البحث الحالي من اطفال الروضة يتمتعون بمساندة وجدانية بصورة عامة، اما بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور، اناث) فلا يوجد فرق بينهم، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات وكما موضحة في الفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: المساندة الوجدانية، طفل الروضة.

Emotional Support for Kindergarten Child

Haneen Abdel Karim Zayer

Dr. Elham Fadel Abbas

Ilhamfadhil473@gmail.com haneen5510412@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the level of emotional support and the significance of the difference in emotional support according to the gender variable (male, female) for the kindergarten children, who were chosen by the simple random sample method for the academic year 2022-2023. Item discrimination and face validity was extracted. The reliability of the research tool was verified by test-retest and Cronbach's alpha methods. Using the retest method, the reliability coefficient reached 0.838, while it reached 0.90 using Cronbach's alpha method. The number of items in their final form for the emotional support scale was 30. After verifying the validity of the research tool in light of validity and reliability indicators, the tool was applied to the research sample. Then, the data was collected and processed statistically. The current research reached the following result: the members of the current research sample of kindergarten children generally have emotional support. As for the gender variable (male or female), it is found that there is no significance difference between them in this aspect. In light of these results, the researcher presented some recommendations and suggestions, as explained in the fourth chapter.

Keywords: emotional support, kindergarten child

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة (رياض الاطفال) مرحلة اساسية في العملية التربوية فهي حلقه الوصل بين البيت والروضة لكونها امتدادا للتربية البيئية وبداية السلم التعليمي وفي كلتا الحالتين فهي تعد مرحلة حاسمة في حياة الطفل وبناء الجوانب الاساسية في شخصيته ومستقبله (نعمة،٢٠٠٩: ١١١) ان السنوات الأولى من حياة الطفل تترك بصمة على شخصيته والتي يكون اثرها طيلة حياته، لان الطفل لديه القابلية ان يتأثر بعوامل محيطة به ، مما يجعل تربيته امر يستحق الاهتمام والعناية.

(عباس وسالم ،٢٠١٦: ٤٣٧)

ان الجانب الوجداني في مرحلة الطفولة هو الجانب الأساس في بناء الشخصية الإنسانية، وهو اشمل واهم من الجانب المعرفي، لان الجانب النفسي والوجداني لا تتشكل الا في مرحلة الطفولة

(مدوري وبن شوفي، ٢٠١٩: ١٣٩)

ويؤكد علماء النفس ضرورة وجود الجانب الوجداني والمساندة للطفل من امه، وقد أدت ملاحظتهم على ان كثيرا من المشكلات مرجعة الى افتقاد الحب والرعاية والأمان في الطفولة (احمد، ١٩٩٩: ٢١) واذا كان الجو الاسري تسوده علاقه سيئة زادت المشكلات واذا كانت العلاقة جيدة سادت بين افراد الاسرة الالفة والمحبة (صباح،٢٠١٠: ٣١)

وتعد المساندة الوجدانية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الفرد من عالمه الذي يعيش فيه عندما يشعر ان هناك ما يهدده وانه بحاجة له (دياب،٢٠٠٦: ٧)

وقد اشار(Roberts,2005) الى ان المساندة الوجدانية تتناقص مع تقدم العمر بسبب التغيرات السريعة التي أدت الى ظهور المشكلات كثيرة ومنها سوء معاملة الأطفال وغياب المساندة الوجدانية وهذا يؤدي الى القلق من رد فعل الطفل وسلوكه تجاه الاسرة. ان الطفل بحاجة الى تبادل المساندة الوجدانية والتعاطف والتشجيع والحب والقبول والاهتمام. (Roberts,2005: 123)

فالمهمة الأساسية للوالدين هي منح الطفل الشعور بالمساندة الوجدانية والتي تمثل أساسا لشعوره بالثقة والقيمة والكفاية وبالتالي فأن الطفل سيقوم بتلبية وطاعة الوالدين في أي توجيهات

(مخيمر، ٢٠٠٠: ٦٣٠)

لذا فالأسرة تركز على بناء افرادها بناء منتظماً قائماً على مجموعة من الأساليب وقد تكون هذه الأساليب سلبية او إيجابية، فمنهم من يتبع أسلوب التعاطف والحب والتوجيه والمساندة ومنهم من يتبع أسلوب القسوة وسوء المعاملة الامر الذي يجعله عرضة للإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية

(تركية، ٢٠٠٤: ٢٥٦)

ومن تلك الأساليب المساندة الوجدانية الذي اصبح من الضروري الاهتمام به لما له من اثار إيجابية على الأطفال وعلى نموهم العام، فهناك عوامل ومتغيرات هي التي تحدد مدى كفاءة الاسرة في أداء دورها في تنشئة الطفل، إضافة الى عوامل أخرى تعيق الاسرة عن أداء عملها اتجاه أطفالهم من تنشئتهم تنشئة تشبع حاجاتهم وتحقق مطلب نموهم ومن اهم تلك العوامل خروج المرأة للعمل، وشدة وطأة الاعمال المنزلية، جهل الأمهات بالتربية السليمة فتسبب حالة عدم اشباع الحاجة العاطفية ويترتب على عدم تحقق الحاجة اضراراً تعيق شخصية الطفل ، كالعناد، وعدم طاعة الوالدين في أداء الواجبات الاسرية (سليم وعباس،٢٠١٦: ٢١-٥٤)

وقد احست الباحثة بالمشكلة من خلال كونها اماً لأطفال بعمر الروضة فضلاً عن انها عملت في احدى الرياض الاهلية وقد احست بهذه المشكلة التي تتطلب إيجاد حل مناسب لها وتتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

-هل توجد مساندة وجدانية لطفل الروضة؟

أهمية البحث:

تعد الروضة المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يتعامل معها الطفل حيث تعد المدة الزمنية التي يلتحق فيها الطفل بالروضة من أشد الفترات تأثيرا في تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، لذلك كان للروضة أثر كبير في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية في هذه المرحلة، وكما وأن الاطفال في الروضة بحاجة لأن يحققوا نموا اجتماعيا سليما وان يشعروا بالرضا عن أنفسهم أكثر مما هم بحاجة إلى التعليم العام وإن للحياة الاجتماعية في الروضة وما تتيحه من تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض تأثيرا هاماً وفعالاً في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي والوجداني لدى الطفل، ويلاحظ هذا التأثير في ازدياد الألفة والمحبة والتعاون بين الطفل والأطفال الآخرين في الروضة . وما نلحظه في أثناء لقاءاتهم من مداعبات ومشاركة الطفل طعامه الخاص مع طفل آخر، وبداية حالات التفضيل والاهتمام بالصداقة، فنرى أن طفلة ما قد اختارت طفلة أخرى، وأخذت تلازمها وتشاركها اللعب والطعام والنشيد والغناء (العتوم، ٢٠١٨: ١٧٨-١٧٩). أن السنوات الخمس الأولى تعد من اهم واخصب سنوات العمر ، وتعد ذات تاثير كبير في بناء الانسان بعدها مرحلة حاسمة في النمو والتطوير والتشكيل في مختلف أنماط السلوك والعادات ، كما ان معظم قدرات الطفل واتجاهاته وميوله تتجه نحو الظهور والتناسق والتثبيت (عباس والعبيدي،٢٠١٦: ١٥٨٨) وان الطرق التي يتبعانها الابوين في اشباع حاجات الطفل المختلفة واساليب التنشئة الاسرية هي السبب في ممارساته السلوكية وهناك ظروفا اخرى منها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والرفاق وغيرها ولا ننسى هنا ايضا دور الروضة (ردام، ب.ت: ٤٢٤)

يمثل الأطفال الامل لأي مجتمع فرعايتهم وتحقيق امنهم امر مهم، حيث تمثل مرحلة الطفولة البداية في بناء الانسان فكرياً ووجدانياً وسلوكياً وجسدياً وهو يواجه تحديات الفترة القادمة (محامدة، ٢٠٠٥: ٢٥)

ويأتي دور الاسرة في عملية رعاية الطفل والاهتمام به خلال هذه السنوات المبكرة من الطفولة اذ يحتك الطفل بالأسرة احتكاكا مباشرا ويتأثر بها، اذ تساعده الاسرة على النمو السوي وتطوير شخصيته عندما تتبع في تربيته أساليب ووسائل سليمة تتميز بتوفير الرعاية والحب والحماية
(السيد،١٩٨١: ١٨٧-١٨٨) وكلما كان الوالدان على درجة معقولة من الصبر والتعاون والحب والفهم لنفسية الطفل، ساعداه على اجتياز هذه المرحلة بسهولة (زين العابدين، ٢٠٠٣: ٥٠)
ويحتاج الافراد الى الشعور بمساندة وجدانية، ويتحقق الاشباع العاطفي اذا حصلوا من المحيطين بهم على الاهتمام والحنان واحساسهم بانهم محبوبون ومرغوب فيهم (قناوي، ١٩٩١: ١٧٧-١٧٨) والمساندة الوجدانية تشير الى البيئة الاسرية الداعمة للطفل وهي ترتبط في نوعية الحياة التي يعيشها (Yadav,2010: 2)
وتتلخص الأهمية النظرية في:

١.تسليط الضوء على متغير في صميم شخصية الطفل ونموه بصوره صحيحة.

٢.دراسة جانب من جوانب الشخصية والنمو الوجداني لطفل الروضة.

٣.أهمية المساندة الوجدانية التي تؤدي الى تحسين وتطوير الجوانب الشخصية النفسية والوجدانية والعلمية والعملية لدى طفل الروضة.

٤.اهمية دراسة المساندة الوجدانية التي تعد مصدرا مهما لحماية الأفراد من مشاكل الحياة .

اما الأهمية التطبيقية :

١.يوفر هذا البحث الحالي مقياساً للمساندة الوجدانية الذي يمكن الإفادة منه في مرحلة الطفولة .

٢.توظيف النتائج المستخلصة من البحث في وضع برامج نفسية وانمائية وارشادية لمساعدة الأطفال على اعتماد المساندة الوجدانية المقدم لهم.

٣.محاولة إعطاء تفسيرات علمية حول طبيعة المساندة الوجدانية ودورها في تنشئة الأطفال.

اهداف البحث:

الهدف الاول: مستوى المساندة الوجدانية لطفل الروضة.

الهدف الثاني: مستوى المساندة الوجدانية وفقا لمتغير الجنس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانبيها الكرخ (الأولى-الثانية-الثالثة) والرصافة(الأولى-الثانية-الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٢ -٢٠٢٣)

تحديد المصطلحات:

أولا: المساندة الوجدانية Emotional Support

عرفها كل من:

-كوب (Cobb,1976)

تسليم الفرد بانه محاط بالرعاية والحب والود العاطفي الذي يستمده من قبل الاسرة التي ينتمي اليها

(Cobb,1976: 300)

-(حسن،١٩٩٥)

درجة شعور الفرد بتوافر المشاركة العاطفية، والمساندة المادية والعملية من جانب الاخرين (الاسرة والأقارب، الاصدقاء) وكذلك وجود من يزودونه بالنصيحة والتوجيه، وتكوين علاقات اجتماعية عميقة معهم (حسن،١٩٩٥: ٩)

-التعريف النظري: – تبنت الباحثة تعريف كوب (Cobb,1986) لأنه التعريف الأنسب الى عينة البحث.

-التعريف الاجرائي: – هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على مقياس المساندة الوجدانية من خلال إجابة الام على المقياس المعد.

ثانيا: طفل الروضة:

-(وزارة التربية،٢٠٠٥)

هم الاطفال الذين يقبلون في رياض الاطفال ممن أكملوا (٤) سنوات عند مطلع العام الدراسي او ممن سيكملونها من السنة الميلادية (٣١) كانون الأول) وممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم

(وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٨)

الفصل الثاني

إطار نظري

مفهوم المساندة الوجدانية Emotional Support

مصطلح المساندة الوجدانية (Emotional Support) ظهر مع مصطلح المساندة الاجتماعية (Social Support)في عام (١٩٧٠) والعلماء كوهين وكابلان وكوب (Cobb,Cohen, &Caplan) صنفا المساندة الوجدانية الى انها شكل من اشكال المساندة الاجتماعية او نوع من انواع المساندة الاجتماعية ، وتنوعت وظائف المساندة المقدمة بتنوع العلاقات الاجتماعية بين الافراد، أن المساندة الوجدانية تتضمن سلوكيات عاطفية وحميمية بشكل شخصي ، وتتمثل المساندة الوجدانية على التشجيع، اللمس، المواساة، المودة (Kristina,2012: 65) وبينت كوترونا ان المساندة الوجدانية هي اشباع حاجات الفرد من ود واهتمام واحترام ورعاية (Burleson,2003: 19)

ان الطفل الذي يمنح الدفء والحنان والحب من شأنه ان يكون هذا النوع من المساندة مصدراً لوقايته من الاحداث والسلوكات السيئة التي تواجهه، لذلك تعد المساندة الوجدانية من العوامل المنشطة والقوية للجهاز المناعي، وفي مرحلة الطفولة تكون المساندة الوجدانية من خلال اظهار العطف والمحبة للطفل ولاسيما من قبل المحيط العائلي القريب باستخدام الايحاءات والسلوكيات التي تشير للثقة والمحبة بغمر الطفل وتطمينه بالجلوس بجانبه، تقبيله، ضبط الانفعالات الجسدية ولاسيما الوجه والعينان لابد من النظر مباشرة للطفل وباستخدام كافة وسائل التواصل الفعال(philipp&Lozza,2017: 49)

النماذج المفسرة للمساندة الوجدانية

١.كوهين وويلز (Cohen & Wills,1985)

"قدم كوهين ووىلز ابحاثهما في مجال المساندة الاجتماعية وانواع المساندة الاجتماعية (المساندة الوجدانية) ووظائفها في الحفاظ على الصحة البدنية و الصحة النفسية للأفراد وبين العالم كوهين (Cohen) أنه مهما تعددت تعاريف ومفاهيم المساندة الوجدانية فإنه تشمل على مكونين مهمين وهما :

- **الدعم العاطفي المدرك: إدراك الفرد الى وجود اشخاص في حياته أو مقربين له يمكن أن يرجع إليهم عند الحاجة في مواقف السراء والضراء.**
- **الدعم العاطفي المستلم: ما يتلقاه الفرد أو ما حصل عليه من دعم عاطفي سواء كان من الاسرة أو الاصدقاء أو الاقرباء أو المؤسسات الاجتماعية الحكومية.**

وأكد كوهين أهمية التفريق بين الدعم العاطفي المستلم الذي تم الحصول عليه عندما تعرض الفرد لضغوطات والاجهاد والازمات ، وبين ادراك الفرد للدعم العاطفي ويعد هذا الفرق من أحد الفروقات المهمة في الادب النفسي (Cohen ,2000: 96) وأشار كوهين و ويلز(Cohen & Wills,1985) الى مفهوم

الدعم العاطفي المستلم فهو يصف السلوكيات التي يؤديها الاخرون عند تقديم الدعم والمساعدة و الرعاية ، أما الدعم العاطفي المدرك يعدّ صفة فردية ثابتة حيث ينشأ ادراك الدعم من خبرات التعلق في مرحلة الطفولة الداعمة والتي تطورت الى أبنية معرفية للعلاقات الاجتماعية من خلال ادراك الفرد أنه يتلقى العناية والاهتمام والود والحب من الآخرين" (Cohen & Wills,1985: 130) ووضعا كوهين وويلز انموذجين يفسران أهمية وظائف الدعم المقدم الى الفرد وهما :

أ.أنموذج الأثر الرئيس (The Main Effect Model)

"يركز هذا الأنموذج على ما يقدمه الدعم بكل أشكاله وأنواعه العديدة هو ذات تأثير إيجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد ، بصرف النظر سواء تعرض الفرد لأحداث ضاغطة أم لم يتعرض ، واطلق عليه هذا الأنموذج أنموذج الاثر الرئيس نتيجة وجود تأثير للتفاعل بين الاحداث الضاغطة والدعم الاجتماعي التي أكدتها نتائج التحليلات الاحصائية مما دعا بعض الباحثين إن يطلق عليه أنموذج الأثر الرئيس وأشار كوهين وويلز الى البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد لها تأثير مهم على صحة الفرد من خلال ما تقدمه للفرد من تدعيم وتشجيع واهتمام" (Cohen,1985: 98)

"ويفترض الأنموذج وجود أثر إيجابي للدعم الاجتماعي و العاطفي على حياة الفرد لأن الأفراد يمكن أن يتزودوا بخبرات إيجابية منتظمة من خلال الاهل فالدعم الحقيقي (Well-Beig) يحافظ على المشاعر الايجابية عند الفرد ويتجنب الخبرات السالبة التي تحدث اضطراباً للفرد، وأشار كوهين من خلال دراساته حول أنواع الدعم وكمية الدعم المناسبة للفرد فتوصل الى كمية الدعم المقدم أكثر تأثيرا على الفرد فأن زيادته لا تخلق مشاكل بقدر المشاكل الناتجة عن قلة الدعم ، فأن نقص الدعم أو قلة الدعم يؤثر تأثيرا سلبيا وخاصة على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية و الوجدانية مع الآخرين ، فيشعر الفرد بالعزلة والوحدة النفسية و ينخفض احترام الذات وفاعلية الذات. ويبين هذا الأنموذج إن الدعم هو تفاعل اجتماعي منظم و اندماج في الادوار الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع ، ووضحا كوهين و ويلز على تقديم الدعم في المواقف الضاغطة وفي المواقف المفرحة فلا يقتصر تقديم الدعم فقط على المواقف السلبية ، بين كوهين أن تقديم الدعم لا يتوقف عند عمر معين فتقديم الدعم سلوك مستمر خلال المراحل العمرية التي يمر بها الفرد فكل مرحلة تقدم اساليب الدعم المناسبة حسب حاجة ورغبة الفرد للدعم وكذلك

وفق العلاقات الاجتماعية المسؤولة عن تقديم الدعم فالدعم هو جزء لا يتجزأ عن الفرد و في المراحل الأولى من حياته يكون بحاجة اكثر الى الدعم العاطفي يعمل كعامل وقائي للأطفال وخاصة الاطفال الذين يواجهون احداثاً مؤلمة مثل فقدان أحد الوالدين وايضا يحتاجه الفرد في مرحلة المراهقة كحماية من التغيرات والاضطرابات الانفعالية الناتجة في هذه المرحلة المهمة في حياة الفرد، وكلما يتقدم الانسان في السن كلما تزداد المشاكل الاجتماعية والنفسية بسبب التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، ولاسيما في سنوات الاخيرة من حياة الفرد يكون احوج الى تلقي الدعم الاجتماعي و العاطفي الذي يخفف عنه الخبرات المؤلمة و حمايته من امراض الشيخوخة ، وتجنبه الوحدة والعزلة الاجتماعية ، ويساعده على التعافي من الامراض النفسية وبعض الامراض العضوية ومن ثم تكون مؤشرات الدعم الفعال و الحقيقي واضحة على حياة الفرد" (Cohen, 2000, 22)

ب.أنموذج الأثر الواقي من تأثير الضغط (The Buffering Model)

"يبين هذا الانموذج أن صحة الأفراد النفسية و البدنية تتأثر سلبيا نتيجة الاحداث الضاغطة التي يتعرضون لها خلال حياتهم اليومية ، وتعمل الشبكة الاجتماعية بتجنب الفرد هذه الاحداث والمواقف الحياتية الضاغطة ، وأن وظيفة المساندة تقلل أو تخفف من الضغط النفسي الناتج من ذلك الحدث وحتى يستطيع الفرد أن يستبعد الألم والحزن والقلق الذي تعرض اليه فيكون بحاجة الى المساندة الوجدانية التي تعزز من الثقة و الكفاءة الذاتية و التوافق النفسي . وتوصلت دراسة كوهين أن دور الاسرة و الاصدقاء في تقديم المساندة الوجدانية يعزز الصحة ويرى الطفل من خلال تعزيز سلوكيات إيجابية عنده واكد (Cohen) 2000,على المساندة المباشر الذي له دور كبير في زيادة قدرة الفرد في التغلب على الاحداث الضاغطة فأن المساندة تعزز المواجهة والحماية من الاحداث الضاغطة. اكد(شايفر، ١٩٨٤) أن المساندة الوجدانية تقوم بوظيفة ذات فائدة كبيرة للكثير من المشكلات السلوكية ولذلك تعتبر المساندة عامل مهم يحمي الفرد من الآثار السلبية للأحداث الضاغطة، فأن المساندة لها آثار صحية وإيجابية على الافراد "
(Cohen ,2000:28).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث (population of Research).

تكون مجتمع الدراسة من رياض الاطفال التابعة للمديريات العامة الستة للتربية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م) منها (٣) في جانب الكرخ و(٣) في جانب الرصافة وقد بلغ عددها (١٩١) روضة بواقع (١٠٧) روضة في جانب الرصافة و (٨٤) روضة في جانب الكرخ.

عينة البحث (The Research population)

تمثل عينة البحث جزءاً من مجتمع البحث الاصلي، اذ يتم اختيارها من قبل الباحث بتوظيف اساليب مختلطة، وتمثل خصائص ذلك المجتمع ويتم استخدامها في البحوث لأنها تختصر الوقت والجهد (عبيدات، ١٩٨٤: ١٠٢).

"وتصنيفا لهدف البحث اتبعت الباحثة العينة العشوائية متعددة المراحل (جابر وكاظم، ١٩٨٩: ٢٤٣) الخطوات الاتية في اختيار عينة البحث وهي: -

١. حددت الباحثة اعداد رياض الاطفال في كل مديرية من مديريات التربية في الجانبين (الكرخ والرصافة). والبالغ عددها (١٩١) روضة.
٢. اختارت الباحثة عشوائياً ما يساوي ١٠% من اعداد رياض الاطفال في كل مديرية من مديريات التربية بجانبي الرصافة والكرخ، وقد بلغ عددها (١٩) روضة.
٣. حددت الباحثة عشوائياً (٢١) طفلاً من كل روضة مختارة و(٢٢) من روضة واحدة فقط ليكون العدد النهائي لعينة البحث (٤٠٠) طفل وطفلة.
٤. بما ان هدف البحث التعرف على (المساندة الوجدانية) لدى الطفل، حددت الباحثة قصدياً امهات الاطفال عينة البحث، لتكون العينة المقدرة على المقياس وعليه بلغت (٤٠٠) ام". كما موضح في الجدول (١)

جدول (١)
عينة البحث

المديرية العامة للتربية	عدد رياض الأطفال	١٠% من رياض الأطفال	٢١ طفل من كل روضة	امهات الاطفال
الرصافة الأولى	٢٧	٣	٦٣	٦٣
الرصافة الثانية	٥٧	٦	١٢٦	١٢٦
الرصافة الثالثة	٢٣	٢	٤٢	٤٢
الكرخ الأولى	٣٣	٣	٦٣	٦٣
الكرخ الثانية	٣٠	٣	٦٣	٦٣
الكرخ الثالثة	٢١	٢	٤٣	٤٣
المجموع	١٩١	١٩	٤٠٠	٤٠٠

*حددت الباحثة (٢٢) طفلاً من روضة (قطر الندى) من رياض اطفال مديرية الكرخ الثالثة

رابعا: أداة البحث

" لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس " المساندة الوجدانية " وذلك لعدم توافر مقياس جاهز لمشكلة الدراسة يلائم عينة البحث ويحقق اهدافه، أن اعداد المقياس يمر بالخطوات الاتية:

١.تحديد الهدف وتعريف السمة موضوع القياس وقد تم ذلك في الفصل الاول.

٢.صياغة فقرات المقياس.

٣.تنقيح فقرات المقياس استناداً الى اراء المحكمين واخراجه بالصورة الاولية (صلاحية الفقرات).

٤.تطبيق المقياس بصورتهما الاولية على عينة صغيرة من الافراد للتأكد من وضوح التعليمات، ووضوح اللغة وكيفية الاجابة.

٥.تنقيحه وفق الخطوات السابقة، تم تطبيقه على عينة اخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتمييز وتنقيحه على وفق ذلك لبيان مؤشرات الصدق والثبات" (الشايب، ٢٠٠٩: ٩٠).

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس اذ تجعله اكثر صدقاً وثباتاً (الكبيسي،٢٠١٠: ١٧١) ومن اجل الحصول على بيانات يتم عن طريقها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية اذ تعد عملية تحليل البيانات الخطوة الاساسية في بناء المقياس وهذا ما اشار اليه (Ebel) الى ان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات القابلة للمقياس في اي مقياس.

وفيما يأتي تفصيلٌ لذلك: -

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس:

جدول (٢)

القوة التمييزية لمقياس المساندة الوجدانية

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	108	3.9630	0.18973	8.598
	الدنيا	108	3.3889	0.66745	
2	العليا	108	3.6111	0.62403	8.750
	الدنيا	108	2.7500	0.81027	
3	العليا	108	4.0000	0.00000	8.515
	الدنيا	108	3.3704	0.76845	
4	العليا	108	3.7315	0.48542	10.587
	الدنيا	108	2.6759	0.91538	
5	العليا	108	3.9352	0.24735	9.047
	الدنيا	108	3.1944	0.81411	
6	العليا	108	3.9907	0.09623	7.633
	الدنيا	108	3.5093	0.64844	
7	العليا	108	3.9630	0.18973	7.267
	الدنيا	108	3.4630	0.68938	
8	العليا	108	3.9167	0.30951	7.727
	الدنيا	108	3.3889	0.63883	
9	العليا	108	3.9630	0.18973	9.610

	الدنيا	108	3.1759	0.82969	
10	العليا	108	3.9444	0.23013	10.562
	الدنيا	108	3.1019	0.79649	
11	العليا	108	3.9537	0.21111	7.929
	الدنيا	108	3.4167	0.67152	
12	العليا	108	3.9630	0.18973	9.233
	الدنيا	108	3.3426	0.67203	
13	العليا	108	3.9630	0.18973	8.741
	الدنيا	108	3.3519	0.70133	
14	العليا	108	3.9815	0.13545	8.253
	الدنيا	108	3.4259	0.68637	
15	العليا	108	3.9444	0.30057	6.599
	الدنيا	108	3.4167	0.77490	
16	العليا	108	3.8148	0.39026	8.570
	الدنيا	108	3.1481	0.70796	
17	العليا	108	3.9630	0.18973	8.747
	الدنيا	108	3.3704	0.67799	
18	العليا	108	3.9722	0.16510	8.800
	الدنيا	108	3.3333	0.73624	
19	العليا	108	3.9722	0.16510	7.092
	الدنيا	108	3.5463	0.60193	
20	العليا	108	3.9815	0.13545	6.575
	الدنيا	108	3.5741	0.62955	
21	العليا	108	3.9630	0.18973	8.515
	الدنيا	108	3.4352	0.61558	
22	العليا	108	3.9537	0.21111	7.237
	الدنيا	108	3.4352	0.71399	
23	العليا	108	3.9259	0.26311	11.462

	الدنيا	108	3.0000	0.79719	
24	العليا	108	3.9537	0.21111	6.214
	الدنيا	108	3.5556	0.63147	
25	العليا	108	4.0000	0.00000	8.394
	الدنيا	108	3.5000	0.61901	
26	العليا	108	4.0000	0.00000	6.461
	الدنيا	108	3.6019	0.64038	
27	العليا	108	3.9907	0.09623	9.727
	الدنيا	108	3.3426	0.68580	
28	العليا	108	4.0000	0.00000	6.360
	الدنيا	108	3.6296	0.60516	
29	العليا	108	3.8704	0.33746	11.497
	الدنيا	108	2.7593	0.94592	
30	العليا	108	4.0000	0.00000	9.767
	الدنيا	108	3.3981	0.64038	

ويتضح من الجدول (٢) ان جميع القيم التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

الخصائص السيكومترية للمقياس

١.الصدق

يعد الصدق من الخصائص التي ينبغي مراعاتها في بناء المقاييس للحكم على صلاحية المقياس، ويشير (علام،٢٠٠٠) الى ان جوانب الصدق تعد من اهم خصائص المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، فصدق الاختبار (Test validity) يرتبط بالغرض الذي يبنى من أجله الاختبار، وكذلك بالقرار الذي يتم اتخاذه على أساس درجاته، وتستخدم درجات الاختبار عادة من أجل الوصول الى دلالات معينة (علام ،٢٠٠٠: ١٨٦). وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للمقياس.

٢.الثبات (Reliability):

استخرج الثبات لمقياس المساندة الوجدانية بطريقة:

-طريقة اعادة الاختبار: ويقصد به تطبيق الاختبار على عدد محدد من الافراد، ثم تكرار تطبيق الاختبار على الافراد انفسهم بعد مدة زمنية محددة، وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الأولى

وفي المرة الثانية ، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين ، فاذا كان معامل الارتباط عاليا أمكن القول ان الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة(عبيدات وآخرون ،١٩٨٤: ١٥٥) ، اذ بلغ معامل الثبات لمقياس المساندة الوجدانية (٠،٨٣٨).

-طريقة الفا كرونباخ (Cronbach) : كما استخرج ثبات المقياسين أيضا بطريقة تحليل تباين الفا كرونباخ اذ تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية الأداة ، ويسمى أيضا معامل التجانس وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشرا للتكافؤ، أي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمة معامل التجانس مرتفعة فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار(علام، ١٩٩٥ : ١٦٥ -١٦٦) ولاستخراج ثبات الأداة بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ ووجد ان معامل الثبات للمساندة الوجدانية يساوي (٠،٩٠) وهذا يدل على ثبات عالٍ.كما موضح في الجدول(٣) .

جدول (٣)

ثبات مقياس المساندة الوجدانية

العينة	معامل ارتباط بيرسن	معامل الفا كرونباخ
30	0.838	0.903

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة ٠،٠٥ درجة حرية ٢٨ هي٠،٣٧٤

الصورة النهائية لمقياس البحث:

-المساندة الوجدانية

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة ولكل فقرة اربعة بدائل (دائما ، أحيانا ، نادرا، لا) وبأوزان (٤، ٣، ٢، ١) وتبلغ اعلى درجة للمقياس(١٢٠) واقل درجة (٣٠) وبوسط فرضي(٧٥).

خامساً : الوسائل الإحصائية (Statistical methods)

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية (SPSS) لتحليل البيانات ، واستعملت الوسائل الإحصائية الاتية:

- الاختبار التائي(t-test) لعينة واحدة لقياس مستوى المساندة الوجدانية
- الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي المساندة الوجدانية.
- معامل ارتباط بيرسون(Correlation Coefficient Pearson) لاستخراج قيمة معامل الثبات للمقياس
- معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وفرضياته، ثم مناقشة تلك النتائج وكالآتي:-

اولا- عرض النتائج: (The view of results)

بعد ان قامت الباحثة بتطبيق فقرات المقياس (المساندة الوجدانية) على عينة البحث، وبعد ان قامت بتحليل اجابات العينة احصائيا، عندها تم الوصول الى تحقيق اهداف البحث، وكالاتي: -

الهدف الاول: تعرف مستوى المساندة الوجدانية لطفل الروضة.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للمساندة الوجدانية لعينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠،٠٥).

قامت الباحثة بأختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات إحصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (٤٠٠)، اذ بلغ المتوسط الحسابي (١١٠،٠٤٧٥) والانحراف المعياري(٨،٠٤٩٩٨) ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت(٨٧،٠٧٥) ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والبالغة (١،٩٦)، مما يعني انه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح عينة البحث، وهذا يشير إلى أن لأطفال الروضة مساندة وجدانية ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (المساندة الوجدانية)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
400	110.0475	8.04998	75	87.075	1.96	دال احصائيا

تفسر هذه النتيجة وفق انموذج (cohen&wills,1985) حيث أكد كوهين وويلز ان المساندة الوجدانية المستلمة او ما يتلقاها الطفل او ما حصل عليه من مساندة وجدانية من الاسرة من حب واهتمام ورعاية حيث يصف السلوكيات التي يؤديها الطفل عند تقديم المساندة والمساعدة والرعاية (cohen&wills,1985: 130)

وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان افراد عينة البحث الحالي يتمتعون بالمساندة الوجدانية من قبل الاسرة، اذ تدل على ان أساليب التنشئة الاسرية المتبعة في البيئة العراقية كانت ناجحة في توفير المساندة الوجدانية

واشباع الحاجات النفسية للطفل الى حد ما والاهتمان والرعاية بالطفل، وان الأطفال طالما كانوا في اسرة طبيعية يكونون في وضع أفضل من أي مكان اخر تتصف فيه الرعاية بالافتقار الى علاقات حانية.

وان الاسرة التي تسودها علاقات الود والمحبة والتعاون والدفء في العلاقات فيما بينهم فأنها تؤثر تأثيراً فاعلاً وايجابياً ويتأثر بها وجدان الطفل.

الهدف الثاني: تعرف مستوى المساندة الوجدانية وفقا لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي للأطفال للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على مقياس المساندة الوجدانية عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

اشارت النتائج الى ان متوسط عينة البحث للأطفال للذكور بلغ (١١٠،٤٣١١) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٧،٤٨٤٨٦) درجة. وبالمقارنة مع متوسط الاناث البالغ (١٠٩،٥٥٤٣) درجة، وبانحراف معياري قدره (٨،٧٢٠١٨). وبعد استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطين، اذ بلغت القيمة المحسوبة (١،٠٨١) درجة وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨). كما موضح في جدول (٥)

جدول (٥)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (المساندة الوجدانية) وفقا لمتغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
الذكور	225	110.4311	7.48486	1.081	1,96	غير دالة احصائيا
الاناث	175	109.5543	8.72018			

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ماسلو وهو يرى ان الانسان في سعي مستمر لتحقيق ذاته، والحاجة الى الحب والانتماء هي مساندة ودعم عاطفي ووجداني (العاني،١٩٨٩: ٩٦-٩٧)

تعزو الباحثة تفسير هذه النتيجة الى ان الذكور والاناث على حد سواء يتمتعون برغبة في تلقي المساندة الوجدانية من افراد الاسرة، كما ان المساندة الوجدانية مصدر من مصادر الامن الذي يحتاجه الذكور والاناث فالطفل في هذه المرحلة العمرية من الطفولة المبكرة يكون بحاجة الى رعاية وحب واهتمام من الاسرة.

وان أساليب التنشئة الاسرية في البيئة العراقية برغم التغيرات والتطور الثقافي الذي يطرأ على الاسرة الا انها أساليب ناجحة في التعامل مع الطفل سواء اكان ذكراً ام انثى، اذ ان الاسرة العراقية لا تفرق بين الذكور والاناث.

ثانيا: الاستنتاجات:

على ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة ما يأتي: -

١.ان المساندة الوجدانية تعد من المشاعر المهمة لدى طفل الروضة وبالذات عندما تكون من قبل الاسرة.

٢.يوجد مستوى جيد من المساندة الوجدانية لطفل الروضة وفق إجابات الامهات.

٣.لا يوجد فرق دال احصائياً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) على مستوى المساندة الوجدانية.

ثالثا: التوصيات: -

١.زيادة الاهتمام بالطفل من قبل الاسرة من خلال اعداد برامج ارشادية للأسرة وتوعيتهم باتباع الاساليب الصحيحة في تعاملهم مع اطفالهم.

٢.توجيه وسائل الاعلام الى الاكثار من البرامج التي تحمل مضمونها الحث على الاهتمام بالطفل ومساندته وجدانياً وتلبية احتياجاته.

رابعا: المقترحات: -

استكمالاً لنتائج البحث الحالي وتطويراً له تقترح الباحثة مجموعة من المقترحات:

١.اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى عينات من مراحل دراسية اخرى.

٢.اجراء دراسة تربط المساندة الوجدانية بمتغيرات اخرى

(الثقة بالنفس، الصحة النفسية، الطمأنينة النفسية).

٣.اجراء دراسة مقارنة للمساندة الوجدانية لدى اطفال الرياض لحكومية والاهلية.

المصادر

أولا: المصادر العربية:

١.احمد، سهير كامل(١٩٩٩): أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مكتبة الإسكندرية للنشر، الإسكندرية.

٢.تركية، بهاء الدين جليل(٢٠٠٤): علم الاجتماع العائلي ، سوريا دار الأهالي للطباعة.

٣.جابر، عبد الحميد جابر وكاظم، احمد خيري (١٩٨٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.

٤.حسن، محمود شمال (١٩٩٥): مستوى الاسناد الاجتماعي وطبيعته السائدة بين أوساط طلبة الجامعة، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد.

٥.دياب، مروان عبد الله(٢٠٠٦): دور المساندة الاجتماعية لمتغير وسط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينين ، رسالة ماجستير مقدمة القسم علم النفس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية.

٦.ردام، كلثوم عبد عون(ب.ت): السرقة عند اطفال الرياض (الذكور والاناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الرابع والعشرون.

٧.زين العابدين، رداء (٢٠٠٣): فن التعامل مع الأبناء ، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر –القاهرة.

٨.سليم، امل داود وعباس، الهام فاضل(٢٠١٦): مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب والعلاج، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

٩.السيد، فؤاد البهي(١٩٨١): علم النفس الاجتماعي، ط٢، القاهرة ، مصر دار الفكر العربي.

١٠.الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): *أسس البحث التربوي* ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

١١.صباح ، فرح (٢٠١٠) : مشكلات المسنين دراسة اجتماعية ميدانية في دار رعاية المسنين في بغداد (رسالة ماجستير منشورة) كلية تربية ابن الهيثم، جامعة بغداد

١٢.العاني، نزار محمد سعيد(١٩٨٩): أضواء على الشخصية الإنسانية، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة.

١٣.عباس، الهام فاضل والعبيدي، زهراء زيد شفيق (٢٠١٦): الذكاء الموسيقي لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٧(٥). جامعة بغداد.

١٤.عباس، الهام فاضل وسالم، استبرق داود (٢٠١٦): الوعي بمشكلة التسمم التكنلوجي الإعلامي لدى أولياء أمور أطفال الرياض ومعلماتهم، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢٧(٢)، جامعة بغداد.

١٥.عبيدات ، دوقان واخرون (١٩٨٤): *البحث العلمي مفهومه ، اساليبه ، ادواته* ،دار الفكر ، عمان ، الأردن.

١٦.العتوم، عدنان يوسف (٢٠١٨): علم النفس الاجتماعي، ط١،دار الرسائل الجامعية للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٧.علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم التربوي والنفسي ، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٨.علام ، صلاح الدين محمود(١٩٩٥): *الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريسية* ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط٢، القاهرة ، مصر.

١٩.قناوي, هدى محمد (١٩٩١) : الطفل تنشئته وحاجاته, ط٣, القاهرة, مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٠.الكبيسي، وهيب مجيد(٢٠١٠): الإحصاء التطبيقي للعلوم الاجتماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقيين ، بيروت–لبنان.

٢١.محامدة، ن.ع. (٢٠٠٥): التربية البيئية لطفل الروضة، صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٢.مخيمر, هشام محمد (٢٠٠٠) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. ط١ الرياض, إشبيليا للنشر والتوزيع.

٢٣.مدوري ، يمينة وبن شوفي، بشرى (٢٠١٩): التربية الوجدانية في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع، مجلد ٢ عدد ٤.

٢٤.نعمة، اقبال عبد الحسين(٢٠٠٩): القصص الحركية واثرها في تنمية التوافق الجسمي لأطفال ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية الرياضية، المجلد ٢٢، العدد ١ ، جامعة بغداد.

٢٥.وزارة التربية (٢٠٠٥): نظام رياض الأطفال، ط٢، المديرية العامة ، مديرية رياض الأطفال مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

1.Burleson, B. R. (2003). The experience and effects of emotional support: What the study of cultural and gender differences can tell us about close relationships, emotion and interpersonal communication. Personal Relationships, 10(1), 1-23.

2.Cobb, S. (1976): Social Support as Moderater of Life Stress ,psgcho Somatic Medicine,38,p.(300-313)

3.Cohen, S & Wills, TA (1985): Stress Social Support and the buffering, P. (150-152, 310-357).

4.Cohen, S., (2000). Social support measurement and intervention. New York: Oxford University Press.

5.Roberts, A. (2005). Evaluating Mental Health Services for Elder people International Psycho Geriatrics

6.Yadav, S (2010). Perceived social support, hope, and quality of life of persons living with HIV/AIDS. a case study from Nepal, Powel,T,& Enright,S(1990). Anxiety And Stress Management. Routtedge, London.